# دور البعثات العسكرية العراقية في تدريب الجيش الليبي
## ١٩٥٣ – ١٩٩٠م

م. زينب شاكر عبدالرزاق
جامعة البصرة – مركز دراسات البصرة والخليج العربي

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/١/٢٨
تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٥/١٢

**الملخص**

بعد حصول ليبيا على استقلالها في عام ١٩٥٢م، لعبت المؤسسة العسكرية العراقية دوراً كبيراً ومهماً واساسياً في بناء وتطوير المؤسسة العسكرية الليبية وذلك عن طريق ارسال البعثات العسكرية التدريبية العراقية والتي ضمت العديد من الشخصيات العسكرية البارزة والمهمة، وبالخصوص في بداية تأسيس الدولة الليبية الحديثة بعد حصولها على الاستقلال، حيث كان لها دور كبير في تدريب وتسليح وتنظيم الجيش الليبي، كان عدد البعثات العسكرية التدريبية العراقية خمس بعثات، وتعتبر البعثة الثالثة هي من ابرز البعثات التي كان لها تأثير واضح على المؤسسة العسكرية الليبية .

الكلمات المفتاحية: ليبيا، البعثة العسكرية، العراقية.

## The role of Iraqi military missions in training the Libyan army 1953-1990

**Lect. Zainab Shaker Abdul Razzaq**
**University of Basrah – Center of Basrah and Arabic Gulf Studies**

**Abstrct**

After Libya gained its independence in 1952, the Iraqi military establishment played a significant and essential role in building and developing the Libyan military institution by sending Iraqi military training missions that included many prominent and important military figures, especially during the early establishment of the modern Libyan state after gaining independence. These missions had a substantial role in training, equipping, and organizing the Libyan army. The number of Iraqi military training missions was five, and the third mission is considered one of the most prominent missions that had a clear impact on the Libyan military institution.

Keywords: Libya, military mission, Iraqi

**المقدمة**

يعتبر الجيش العراقي خلال فترة العهد الملكي احد الجيوش العربية الذي كان يتمتع بتدريب وتنظيم عالي المستوى لذا اصبح محط عجاب وتقدير من قبل الدول الاوربية وبالذات بريطانيا التي قامت بتدريبه وتسليحه خلال تلك الفترة[١]، لذلك استدعي من اجل الاعتماد عليه في تدريب الجيش الليبي الجديد، ومن هذا المنطلق ارتأى الباحث ان يسلط الضوء على الدور الكبير الذي له لعبه الجيش العراقي والقيادات العسكرية العراقية من خلال البعثات العراقية التدريبية في تدريب الجيش الليبي من خلال البحث الموسوم (دور البعثات العسكرية العراقية في تدريب الجيش الليبي ١٩٥٣-١٩٩٠م) .

وقد اعتمد الباحث في كتابة بحثة على المنهج التاريخي الوصفي الذي يعتمد على تسلسل الاحداث في الزمان والمكان لان موضوع البحث عبارة عن جملة من الاحداث ومواقف تاريخية تبقى غامضة ولاتتضح معالمها الا باستكمال جميع عناصرها .

اعتمد البحث على العديد من المصادر المهمة كان في مقدمتها كتاب دور البعثات العسكرية العراقية التدريبية الى الدول العربية خلال الفترة ١٩٤٠-١٩٩٠م للفريق الركن يونس محمد الذرب، وعلى بعض الدراسات المهمة في هذا الخصوص منها رسالة ماجستير بعنوان الجيش الليبي ابان العهد الملكي(١٩٥١-١٩٦٩) للباحثة بسمة جمال طعمة مجيد، وغيرها من المصادر المهمة.

تناول البحث العديد من المحطات المهمة، وقسم البحث الى تمهيد ومبحثين، سلط الباحث الضوء في التمهيد على الظروف التي مهدت الى تشكيل الجيش الليبي خلال فترة الحرب العالمية الثانية حتى الاستقلال وتأسيس الجيش بشكل رسمي عام ١٩٥٢م، بعد ذلك تناول البحث الباحث في المبحث الاول مساعي الحكومة الليبية للاستعانة بالخبرات العراقية لتدريب الجيش، كما تضمن المحث البعثة الاولى والثانية ، اما المحث الثاني فقد اختص بالبعثات الثالثة والرابعة والخامسة .

**التمهيد**

**نبذة تاريخية في نشأة الجيش الليبي خلال المدة ١٩٤٠-١٩٥٣ م**

شهدت منطقة أبو رواش بمحافظة الجيزة المصرية في ٩ اب عام ١٩٤٠م، تنظيم أول اجتماع للمقاومة الليبية والذين يعتبرون المؤسسين الأوائل للجيش الوطني الليبي[٢]، وختم الاجتماع بالإعلان عن انضمامهم إلى جانب دول الحلفاء( الولايات المتحدة الامريكية، بريطانيا،الاتحاد السوفيتي) ضد دول المحور( اليابان، المانيا، ايطاليا) خلال مدة الحرب العالمية الثانية(١٩٣٩-١٩٤٥)[٣].

جاء ذلك الاعلان بعد اجتماعات مطولة قادها الأمير إدريس السنوسي[٤] للتنسيق مع القوات البريطانية بحضور شخصيات ليبية كان لها دور كبير في حركة النضال ضد الغزو الإيطالي، كان أولها في منزله بالإسكندرية في عشرين تشرين الاول عام ١٩٣٩م، بمشاركة ٤٠ من الزعماء القبليين وقادة المقاومة الوطنية في برقة[٥]، وعندما دخلت إيطاليا الحرب الى جانب دول المحور ضد دول الحلفاء في حزيران عام ١٩٤٠م، اصر الأمير إدريس السنوسي على استمرار المفاوضات مع بريطانيا، وعلى اثر تلك المفاوضات تشكل فصيل من الليبيين كان الهدف منه تحرير بلادهم من الاحتلال الإيطالي، وقد توجه الأمير بدعوة إلى زعماء الليبيين للاجتماع من جديد في القاهرة في سبعة اب عام ١٩٤٠م، استمر الاجتماع لمدة ثلاثة أيام، وصدرت على إثره قرارات في تسعة اب عام ١٩٤٠م [٦].

حمل الجيش الليبي عند تأسيسه اسم (جيش التحرير السنوسي)، وأقيم له معسكر للتدريب في إمبابة بمصر وبلغ عدد المتطوعون فيه ما يزيد عن ٤ آلاف من الشباب والكهول الليبيين المقيمين في الديار المصرية، وهم من القبائل المهاجرة بسبب الاحتلال الإيطالي، كرماح وأولاد علي والحرابي، الذين وجدوا دعما ومساندة من أبناء القبائل المهاجرة قبل عقود طويلة نتيجة الاضطهاد الذي مورس عليهم من قبل العثمانيين، وكان للجنرال الإنجليزي (هنري ميتلاند ويلسون Henry Maitland Wilson ) [٧] دور مهم في بناء وتشكيل الجيش الليبي[٨].

خلال معارك الحرب العالمية الثانية قدم افراد الجيش السنوسي ما باستطاعتهم لدعم قوات التحالف، وارتأت القيادة العسكرية البريطانية عدم اشراكهم في الهجمات الحاسمة على قوات المحور لمحدودية تدريبه وتسليحه، ورات ان توكل اليهم بعض اعمال التجسس ولاستطلاع وجمع المعلومات خلف خطوط العدو، وخلال تقدم القوات العسكرية البريطانية من مدينة برقة التي احتلتها بداية عام ١٩٤١م باتجاه مدينة طرابلس حرم عليه اجتياز بلدة العقلية الساحلية والواقعة في اقصى جنوب خليج السدرة ودخول المدينة، اذ كانت القوات البريطانية تهدف الى احتلال الاراضي الليبية وليس تحريرها وتسليمها لأهلها الحقيقيين[٩] .

شارك الجيش السنوسي في معارك شمال افريقيا الى جانب الحلفاء ، وكانت معركة سيدي راني[١٠] على الحدود المشتركة بين ليبيا ومصر هي اول معركة خاض غمارها[١١]، الا ان الجيش السنوسي تعرض الى عدد من الخسائر البشرية خلال المعارك وكان اكبرها تلك الخسارة التي مني بها بعد ان وقع تحت الحصار الذي فرضته قوات المحور على طبرق بقيادة الجنرال الالماني( اروين روميل Erwin Rommel ١٨٩١-١٩٤٤م)[١٢]، مما ادى الى استشهاد اعداد كبيرة من افراد الجيش السنوسي ممن كانوا داخل المدينة، وعلى ظهر المركب الذي كان يقل

عدد كبير من المقاتلين اثناء انسحابهم الى الاسكندرية والذي تم اغراقه في اب ١٩٤١م، ولم ينجو منه الا خمسة فقط[١٣] .

بعد طرد الايطاليين والالمان من ليبيا عام ١٩٤٣م، خضعت اقاليم برقة وطرابلس للحكم العسكري البريطاني وخضع اقليم فزان في الجنوب للحكم العسكري الفرنسي، وقامت الدولتان بتصريف شؤون ليبيا التشريعية والقضائية والادارية خلال مدة احتلالها له[١٤]، وقررت الادارة البريطانية تسريح ثلاثة من كتائب الجيش السنوسي وحولت منتسبي الكتيبتين المتبقيتين الى قوة من الشرطة المحلية اطلق عليها اسم ( قوة برقة الدفاعية)، وكان قوامها ١٠٠٠ رجل اغلبهم من اهل برقة عملوا تحت امرة ضباط بريطانيين، بعد ان منحت اقليم برقة وضعاً خاصاً تحت اشراف ادريس السنوسي اكراماً له على موقفه مع بريطانيا خلال الحرب العالمية، اما اقليم طرابلس فكان حكمها عليه مباشر[١٥].

وفي عام ١٩٤٩م قررت هيئة الامم المتحدة ضرورة استقلال ليبيا كدولة ، وتم التصويت على ذلك سنة ١٩٥١م لتكون ليبيا مستقلة ذات ثلاث ولايات متحدة يحكم كل منها والي وحكومة مركزية لها وزارة مركزية ومجلس شيوخ ومجلس نواب ونظام الدولة ملكية دستورية حكمها الامير السنوسي اسم الملك ادريس الاول ، وقد انضمت الى الجامعة العربية عام ١٩٥٣م[١٦].

في أواسط العام ١٩٥٣م، أقرّ مجلس الوزراء تكوين جيش ليبي مهني مهمته الدفاع عن الوطن والحافظ على استقلال الدولة الناشئة، كما تقرر فتح مدرسة عسكرية تشرف على تدريب هذا الجيش في مدينة الزاوية الغربية لتخريج ضباط ليبيين مهمتهم العمل في الجيش الليبي، وتقرر الاستفادة من الاتفاقية العسكرية المبرمة مع بريطانيا في تشرين الثاني عام ١٩٥١م، التي تنص على قيامها بمساعدة ليبيا على تكوين جيش ليبي، وكانت هذه الاتفاقية تنص على إيفاد بعثة عسكرية بريطانية مهمتها التدريس والتدريب للشباب الليبيين لإعدادهم كلبنة لجيش مهني يحمي البلاد ويدافع عن استقلالها ووحدة أراضيها[١٧].

مما سبق يمكننا القول بان المعارضة الليبية التي تشكلت في مصر ابان الحرب العالمية الثانية والتي لبعت دوراً كبيرا في التصدي للاحتلال الايطالي والفرنسي والسيطرة البريطانية على الاراضي الليبية ان تكون النواة الاولى التي تشكل منها الجيش الليبي بعد حصول ليبا على استقلالها عام ١٩٥٣م .

**المبحث الأول: مساعي الحكومة الليبية للاستعانة بالقيادات العسكرية العراقية .**

كانت واحدة من اهم المشاكل التي جابهت تأسيس الجيش الليبي لمن توكل مهام قيادة الجيش، وما هي الشروط الواجب توفرها والتي يمكن من خلالها اختيار قائد الجيش كون الساحة الليبية كانت تخلو من الشخصيات العسكرية التي تتوفر فيها المواصفات المطلوبة من شهادات

عسكرية ورتب عالية وخبرات عسكرية[١٨]، وازاء ذلك الموقف قررت الحكومة الليبية ايفاد وزير الدفاع علي اسعد الجربي[١٩] الى تركيا ليطلب من الحكومة التركية ان تقدم لها عدد من الضباط في الجيش التركي من اصول ليبية للعمل في الجيش الليبي وليقود واحد من بينهم الجيش، عاد الوزير ومعه مجموعة من الضباط على رأسهم اللواء عمران الجادر[٢٠] الذي سلمت له الحكومة الليبية مهمة قيادة الجيش، الا ان الضباط الأتراك لم يثبتوا جدارتهم في المهام الموكلة اليهم[٢١].

على اثر ذلك قرر مجلس الوزراء الليبي الاستعانة بالحكومة العراقية لأرسال بعثات عسكرية الى ليبيا، بهدف تنظيم وتدريب الجيش الليبي وذلك لما يتمتع به الجيش العراقي من قدرات قتالية عالية ، حيث كان مكون على غرار الجيش العسكري البريطاني من حيث التدريب والتنظيم والمصطلحات، وقواعد الضبط، والربط العسكري، وهذا ما اثبته من خلال تصديه للغزو البريطاني الثاني للعراق عام ١٩٤١م، وبعد مشاركته الفعلية في حرب عام ١٩٤٨م ضد الكيان الصهيوني في فلسطين[٢٢].

وفي الاول حزيران عام ١٩٥٢م، اقدم وزير الدفاع الليبي علي اسعد الجربي زيارة الى مملكة العراق للتباحث مع المسؤولين العراقيين بشأن بناء وتدريب الجيش الليبي، ونتيجة لهذه الزيارة امر رئيس اركان الجيش العراقي نور الدين محمود[٢٣] بتأليف لجنة بدراسة الموضوع برئاسة الزعيم الركن مدير الحركات العسكرية وعضوية الزعيم الركن امر الهندسة العسكرية والعقيد الركن سكرتير وزير الدفاع والعقيد الركن مدير شعبة التدريب، وامر بتعين مقدم ركن من الشعبة الرابعة في الحركات العسكرية سكرتير للجنة المشكلة لغرض اعداد التوصيات اللازمة لتشكيل جيش للمملكة الليبية[٢٤].

بدأت اللجنة اعمالها في الثاني عشر من حزيران عام ١٩٥١م، وانصبت توصيات اللجنة على ضرورة تعيين المقرات الحربية والادارية والحسابية، وتأسيس مراكز للتدريب لتكون نواة للمدارس العسكرية (تطورت فيما بعد الى كليات عسكرية متخصصة)، ورفعت هذه التوصيات عن طريق وزارة الخارجية الى الحكومة الليبية التي اتخذت دورها هذه التوصيات ، وتقدمت بطلب الى الحكومة العراقية في ٢٨ حزيران عام ١٩٥٣م بإعارتها لبعض ضباط الجيش العراقي مؤقتا على سبيل الانتداب لمدة سنتين[٢٥].

كما طلبت الحكومة الليبية اربع ضباط عراقيين لمدة سنتين في الاول من ايلول ١٩٥٣م، وضابطان برتبة نقيب ليقود كل منهم سرية في فرقة مشاة آلي وضابط برتبة ملازم اول كضابط اداري لتلك الفرقة وضابط برتبة ملازم اول مدير لقسم اللاسلكي .

وافقت الحكومة العراقية على طلب الحكومة الليبية في جلسة مجلس الوزراء الثالثة والثلاثون بعد المئة المنعقدة بتاريخ ٢٤ تشرين الثاني عام ١٩٥٣م بارسال عدد من الضباط العراقيين

ولمدة سنتين وفق الشروط التي طلبتها الحكومة الليبية الخاصة بدفع رواتب البعثة مايعادل رواتبهم في بلدهم طوال مدة اقامتهم في ليبيا ودون علاوة، اي بدون زيادات سنوية على الراتب[٢٦].

البعثة العسكرية العراقية الاولى (١٩٥٣-١٩٥٤) .

بعد موافقة مجلس الوزراء العراقي على طلب الحكومة الليبية بارسال الضباط العراقيين تبنت وزارة الدفاع العراقية ارسال بعثة عسكرية عراقية الى المملكة الليبية المتحدة تتألف من[٢٧] :

- المقدم الركن داود سلمان الجنابي[٢٨] رئيسا للبعثة
- الرائد خضر محمد عضواً
- النقيب جميل عبدالسيد عضواً

ليقوم كل منهما بقيادة سرية في كتيبة مشاة اليه .

- الملازم الاول ابراهيم كاظم الموسوي كضابط اداري للسرية المذكورة.
- الملازم الاول سعدي عبد الكريم ضابط مخابرة لاسلكي.

في الثالث من كانون الثاني عام ١٩٥٤م، سافرت البعثة العسكرية العراقية الى ليبيا لغرض تدريب الجيش الليبي الذي شُرع بتطويره، وفي اليوم التالي غادرت الباخرة سيبيريا التي كانت تقلهم ميناء الاسكندرية في طريقها الى ايطاليا ومنها تتوجه الى ليبيا ووصلت البعثة الى طرابلس الغرب على ظهر الباخرة ارجنتينيا في التاسع عشر كانون الثاني ١٩٥٤م[٢٩].

بعد وصول البعثة العراقية الى ليبيا مصحوبة ببعض الاسلحة الخفيفة اصدر الملك الليبي ادريس السنوسي مرسوم ملكي عين بموجب المادة الاولى منه: تعين رئيس البعثة العراقية داود سلمان الجنابي رئيساً لاركان الجيش الليبي[٣٠]، وتم استدعاء عدد من ضباط الامن الليبي للالتحاق بالجيش الليبي والعمل تحت امرة البعثة العراقية لاكتساب [٣١]، فيما نقل قائد الجيش الليبي بموجب المرسوم نفسه الامير عمران الجاذري الى وظيفة ملحق عسكري وزارة الدفاع اعتباراً من ذلك التاريخ[٣٢] .

والى جانب ارسال البعثة العسكرية التدريبية العراقية الى ليبيا امرت وزارة الدفاع العراقية الملحق العسكري العراقي في لندن بمساعدة المفوضية الليبية هناك في شراء الاسلحة وارشادها الى الشركات والجهات الحكومية لتامين احتياجات الجيش الليبي المختلفة استناداً الى طلب قائد الجيش الليبي العقيد الركن داود سليمان الجنابي[٣٣] .

لم تقتصر جهود البعثة العسكرية العراقية على تدريب الجيش الليبي فقط بل طلبت هذه البعثة اسناداً وامداد الجيش الليبي بالأطباء العسكريين غير ان هذا الطلب قد عارضه رئيس

اركان الجيش العراقي لحاجة الجيش العراقي الى الاطباء واقترح احالة الطلب الليبي الى وزارة الصحة العراقية لان كثير من سبق لهم وان خدموا في الجيش ويمتلكون الخبرة في الطب العسكري ، وارسال من يرغب من الاطباء للخدمة في ليبيا ، اما وزير الدفاع العراقي فقد شدد على معاونة الجيش الليبي بأقصى جهد ممكن للتقارب والتعاون مع هذه المملكة الفتية وارسال الاطباء الراغبين الخدمة في الجيش الليبي سواء كانوا عسكريين ام من غيرهم[٣٤] .

ان الدعم العسكري المقدم من الحكومة العراقية للملكة الليبية الفتية نال اعجاب الضباط البريطانيين والامريكيين الموجودين في ليبيا لما تميز به ضباط البعثة من مستوى فني وثقافي ممتاز، وجعل الليبيين يكنون كل الاحترام والثقة والتمسك بهذا الدعم العراقي[٣٥] ، لذا ابدوا رغبتهم في تجديد عقود اعضاء البعثة الذين يرغبون في التجديد وارسال ضابط بدلا عن العقيد داود سليمان الجنابي بسبب تدهور حالته الصحية [٣٦].

من خلال ماتقدم يمكننا القول ان القدرات العسكرية العالية التي كان يتمتع بها الجيش العراقي من تنظيم وتدريب وادارة كان له الاثر الكبير بترك بصمة ايجابية كبيرة ومؤثرة لدى الحكومة الليبية الفتية التي كانت مساعيها تهدف الى بناء مؤسسة عسكرية على مستوى عالي من التنظيم التدريب والادارة .

البعثة العسكرية العراقية الثانية (١٩٥٥-١٩٥٦م)

امر مجلس الوزراء العراقي بعد تسلم الحكومة العراقية رسالة المفوضية السابقة في جلسته ١٢٠ المنعقدة في ١٠ تشرين الاول عام ١٩٥٥م ، بأرسال العقيد الركن عبدالقادر الناظمي[٣٧] في رئاسة البعثة العسكرية العراقية لمدة سنتين بدلاً عن العقيد داود سلمان الجنابي ، لتولي رئاسة اركان الجيش الليبي[٣٨].

كما وافق مجلس الوزراء العراقي في جلسته ١٢٣ في ٢٤ تشرين الاول عام ١٩٥٥م بانتداب النقيب عبد الستار رشيد من صنف المدفعية للعمل في وزارة الدفاع الليبية ، لمدة سنتين ليقوم بتدريب صنف المدفعية وتهيئة بعض الضباط الليبيين ، فكانت هذه المرحلة مرحلة قيادة وتأسيس لضباط الجيش العراقي في بناء المؤسسة العسكرية الليبية[٣٩].

تألفت هذه البعثة كلاً من[٤٠] :

- العقيد الركن عبد القادر الناظمي رئيسا للبعثة العسكرية العراقية.
- الرئيس الاول الرئيس صالح شلال امير سرية مشاهدي كتيبه منشاة اليه .
- الرئيس الاول الرائد كاظم مرهون الفتلي امر سريه مشاه في كتيبه مشاه اليه .
- الرئيس الاول الرائد خليل ابراهيم القيسي مشاور عبلي في الجيش.
- الرئيس النقيب عبد الستار رشيد تدريب المدفعية.

- الملازم الاول باقر محمد حسن ضابط مخابره الكتيبة .
- الرئيس النقيب الطبيب سليم بهنام مانع.
- الرئيس النقيب الطبيب كامل صالح .

كانت البعثة العسكرية العراقية الجديدة اكثرعدداً وشمولاً لمختلف صنوف الجيش، اذ احتوت على ضباط قياديين وضباط صنف المشاة والمخابرة والدروع الادارية والمدفعية اضافة الى الطبيبين الطبيب النقيب سليم بهنام مانع ، والنقيب الطبيب كامل صالح ابراهيم ، وتم تسفير الضباط الجدد للالتحاق بالبعثة العسكرية العراقية يوم ١٢ شباط عام ١٩٥٦م ليحل محل البعثة السابقة التي ادى اعضاءها الرغبة بالعودة الى العراق[٤١] .

تم استقبال المبعوثين من قبل رئيس اركان الجيش الليبي السنوسي الاطيوش في بنغازي، ومن طرابلس وكيل وزير الدفاع والوزير المفوض، والتقى العقيد الناظمي منصب رئاسة اركان الجيش حالما تتم الموافقة عليه من قبل رئيس الوزراء مصطفى بن حليم[٤٢]، اضافة الى منحه رتبة اضافية يتطلبها مركزه وذلك بعد موافقة الملك ادريس بصفته القائد الاعلى للجيش الليبي[٤٣].

نتيجة لما قدمته هذه البعثة بشان تطوير الجيش الليبي حيث لاقت استحساناً من قبل الهيئات الحاكمة الليبية حيث اظهر الملك ادريس السنوسي تأييد وامتنانه لها في الاعتماد عليها لتدريب الجيش الليبي ، كما نالت اعجاب الضباط الامريكيين والبريطانيين الموجودين في ليبيا، اما الليبيون انفسهم فقد ادوا الاحترام والتمسك بهذا الدعم العراقي، وابدوا حاجتهم في اعادة تجديد عقود البعثة للذين يرغبون في تجديد او ارسال ضباطاً بدلاً عنهم لمن يريد الرجوع لبلاده [٤٤] .

في الوقت نفسه اظهر بعض الضباط العراقيين رغبتهم في الرجوع لبلادهم على الرغم من طلب الحكومة الليبية بعدم انفكاكهم الا بعد مرور شهر من التحاقهم في الجيش الليبي، ربما يعود سبب عدم رغبتهم في البقاء هي ظروف المعيشة الصعبة في ليبيا ومايدفع لهم من مرتبات يعادل مرتباتهم في العراق اي بدون علاوة او زيادة سنوية[٤٥].

لم يبقى الناظمي في منصبه رئيساً للبعثة وذلك بسبب اصابته جراء حادث سيارة في شهر ايلول عام ١٩٥٦م، لذا فاتحت وزارة الخارجية الليبية المفوضية العراقية في طرابلس الغرب بشان تعيين ضابط عراقي، وجاء رد وزارة الخارجية العراقية بان وزارة الدفاع العراقية وافقت على تعيين العقيد الركن شاكر محمود شكر[٤٦] مستشاراً لوزارة الدفاع الليبي بعد ان تمت ترقيته لرتبة عميد ركن في حزيران ١٩٥٧م، ليتسنى تعينه رئيساً لأركان الجيش الليبي[٤٧] .

من ختام العمل التدريبي العسكري لعمل البعثة العسكرية الثانية ، يمكننا القول ان عمل البعثة العسكرية الثانية كان اكثر عددا وشمولية من البعثة العسكرية التي سبقتها .

**المبحث الثاني: البعثة العسكرية العراقية الثالثة عام ( ١٩٥٦- ١٩٥٨)**

خلال هذه المرحلة اختلف اسلوب عمل البعثة العسكرية العراقية حيث انها شكلت منظومة تدريب مركزية تقوم بالأشراف على تدريب وحدات الجيش الليبي بحسب نشرة التدريب التي اعدتها البعثة، وعين رئيسها مستشاراً عسكرياً للحكومة الليبية في مقر وزارة الدفاع، وكانت تصدر عنه الى البعثة و وحدات الجيش الليبي كافة التوجيهات والتعليمات العسكرية[٤٨]، واوامر الجيش الاخرى المختلفة، تتألف هذه البعثة من [٤٩]:

- كانت برئاسة العقيد الركن شاكر محمود شكري.
- ضابطين من صنف المشاة .
- وثلاثة ضباط من صنوف المدفعية والدروع والمخابر.
- واضافه الى اثنين من الضباط الاطباء .
- وضابط اداري واحد.

وانسجاما مع مهمة البعثة العسكرية العراقية التي هدفت في تكوين قوة ليبية تتمركز في موقع وسط في ليبيا ولها قابلية حركة سريعة ومدربة على قتال الصحراء، نظمت البعثة الكثير من اوامر الجيش وسعت لتأسيس الكلية العسكرية الليبية التي افتتحت بشكل رسمي عام ١٩٥٧م، في منطقة بوعطى، وتوحيد المصطلحات العسكرية والطبع كتب التدريب والمساعدة في ارسال المتدربين الى مؤسسات التدريب في الجيش العراقي والبريطاني في الكليات العسكرية وكليه الاركان العراقية كما تم ارشاد وزارة الدفاع الليبية حول اعداد ميزانية الجيش والحصول على مساعدات عسكرية خارجية من العراق وبريطانيا وامريكا[٥٠].

وحل مشكلة الالغام المزروعة على طول طريق السواحل الليبية خلال الحرب العالمية الثانية حيث تم اقتراح احالة موضوع رفع الالغام الى شركات عالمية وخاصة بعد اكتشاف النفط في منطقة الصحراء الليبية، ولم تتمكن الشركات من رفع الالغام كلها لأنها مزروعة بصورة غير نظامية اثناء انسحاب القوات الالمانية ولا توجد لها مخططات للألغام واكتفاء الشركات بتطهير طرق خاصة خالية من الاوهام ولم يكن هذا من مهمة البعثة الا انه كان مبادرة منها لمساعدة الحكومة الليبية في حل هذه المشكلة[٥١].

وتعتبر البعثة العسكرية العراقية من انشط البعثات التي ارسلت الى ليبيا نتيجة للمهام التي قدمتها للجيش الليبي منها[٥٢]:

١- اعاده تنظيم الجيش الليبي وجعله قوة متوازنة مدعمة بالصنوف سانده، وهي كتيبة مشات ثالث لتكون قوة الجيش ٣ افواج مشاة ، وفوج حرس ملكي ومن ثم العمل على تأسيس بطارية مدفعية وفصيل مدرعات وفيصل هندسة اليه كهربائية وفصيل هندسة ميدان اضافة الى فصيل نقلية.

٢- اعادة تنظيم دوائر ادارية مع اعداد الاوامر الثابتة لها مثل مديريات الميرة والعينة والعقود وكذلك محكمة عسكرية ونواة لمعمل ميدان .

٣- اجراء امتحانات الترقية لضباط والمراتب موجب أوامر الجيش الثابت التي اعدتها البعثة.

٤- تنفيذ تمارين بقطاعات وبدون قطعات بحسب نشرة التدريب وفتح دورات عسكرية مختلفة

٥- تأسيس كلية عسكرية مدة الدراسة فيها سنتان على غرار الكلية العسكرية العراقية وتم تزويدها بكافة المحاضرات التعليمية.

٦- مساعدات عسكرية واسلحة من العراق الى ليبيا تشمل اسلحة خفيفة رشاشات وهاونات وفصيل مدافع ضد الدبابات ستة رطل وقد وصلت ليبيا على شكل وجبات في نهاية عام ١٩٥٦م و ١٩٥٧م منقولة بالطائرات العسكرية.

٧- اعادة طبع كافة الكراسات التدريبية المعتمدة في الجيش العراقي وعددها ٢٠ كراسة ومنها كراسة التدريب الليلي التي سبق ان القاها رئيس البعثة العميد الركن شاكر محمود شكري في العراق وقدمت هدية.

٨- تكوين نواة لهيئة اركان الجيش تضم ضباط ليبيين الى كليه الاركان العراقية فضلا عن ارسال طلاب الى الكلية العسكرية العراقية بصورة مستمرة ومنهم ٢٠ طالب الى الكلية العسكرية العراقية الدورة ٣٣ منهم سليمان الفقيه حسن ومحمد الهلالي وحليم عبد السلام واحمد السنوسي الذي اصبح سفيراً لبلاده في العراق بعد الثورة الليبية.

٩- توحيد المصطلحات العسكرية في الجيش الليبي كالمصطلحات العراقية وطبع قاموس خاص بها.

١٠- الشروع بإعادة اوامر ثابتة للجيش الليبي واصدار مجلة عسكرية .

١١- عقد مؤتمرات للتدريب في بداية السنة التدريبية، وتحديد مواعيد التدريب الفردي الاجمالي.

١٢- التوسط لطلب مساعدات خارجية للجيش الليبي بمناسبة زيارة رئيس الجمهورية التركية الى ليبيا حيث ارسل بعثة عسكرية ومعها كمية من الاسلحة الخفيفة

١٣- التوسط باستحصال الموافقة على شراء تجهيزات وعجلات واسلحة من القاعدة الامريكية بمناسبة زيارة نائب الرئيس الامريكي نيكسون الى ليبيا وتمت موافقة الرئيس الامريكي ايزنهاور على تقديمها مجاناً وتعدادها اسلحة وتجهيزات وعجلة فوج كامل.

وفي الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨م وقع انقلاب عسكري في العراق وتغير نظام الحكم من الملكية الى الجمهورية، على اثر ذلك قدم اعضاء البعثة العسكرية العراقية استقالتهم الى الحكومة الليبية وطلبوا العودة الى العراق، الا ان الملك محمد ادريس الاول والحكومة الليبية بذلا جهوداً كبيرا لدى رئيس واعضاء البعثة من اجل استبقائهم في مناصبهم في الجيش الليبي، واستمرار اعمال ونشاط البعثة في اعداد تنظيم وتسليح وتدريب القوات المسلحة الليبية خاصه، وان البعثات العراقية رافقت تشكيل الجيش الليبي ضد الاستقلال، ولما اصرت البعثة العسكرية العراقية على العودة الى العراق جرى لهم توديع حافل عنده مغادره مدينة بنغازي الى مصر ثم الى العراق وقد تركت البعثة اثراً كبيراً، وقدمت للجيش الليبي خدمة جليلة ومخلصة من خلال اعمالها ونشاطاتها[٥٣] .

البعثة العسكرية الرابعة عام (١٩٥٨ -١٩٦٠)

بقي المقدم يونس عبد الله شهاب عضو البعثة العسكري العراقية في ليبيا حتى الثاني من حزيران عام ١٩٦٠م، حيث انهى انتدابهم بموجب مرسوم ملكي ليبي بحسب ما جاء بكتاب البعثة العسكرية العراقية الى ليبيا المرقم ٢٢ في العاشر من حزيران ١٩٦٠[٥٤].

البعثة العسكرية العراقية الخامسة (١٩٩٠م )

كانت البعثة العسكرية العراقية الخامسة تتألف من[٥٥]:

- الطيار كمال مصطفى خضر رئيساً للبعثة.
- وعدد من ضباط الصف المعلمين .
- الفنيين من ذوي الاختصاص .

وقد سافرت البعثة الى ليبيا في الثالث من اذار ١٩٩٠م، وعادت في الثالث من تشرين الاول ١٩٩٠م، بعد انتهاء مهمتها لقد كانت لدى الحكومة الليبية عدد من الطائرات القاصفة بعيدة المدى نوع تويلوف Tu22، ولغرض التدريب على هذه الطائرات الروسية الحديثة طلبة الحكومة الليبية بعثة عسكرية عراقية تتألف من عدد من الضباط الطيارين العراقيين ، وعدد من ضباط الصف العراقيين الفنيين لتدريب الضباط الطيارين والفنيين الليبيين على هذه الطائرات تعبوياً وفنياً[٥٦].

لبت الحكومة العراقية طلب ليبيا، واوعزت الى قيادة القوة الجوية العراقية عن طريق وزراء الدفاع لتنفيذ الطلب وارسال بعثة عسكرية عراقية متخصصة بالعمل على هذه الطائرات تضم عدد من الضباط الطيارين وضباط الصف الفنيين المتخصصين في هذا النوع من الطائرات[٥٧] .

قامت البعثة العسكرية العراقية بمهمتها، واستطاعت من تدريب طواقم هذه الطائرات وضباط الصف الليبيين ، وكانت هذه البعثة موضع اهتمام القيادة الليبية العليا وقيادة القوة الجوية الليبية وقدموا لهم الشكر والتقدير، وقد تركت البعثة انطباعاً جيداً عن الجيش العراقي وقوته الجوية، واحيت في عملها هذا دور البعثات العسكرية الى ليبيا عام ١٩٥٣ -١٩٦٠م، وما يحمله الشعب العربي في ليبيا من ذكريات جميلة عن البعثات العراقية[٥٨].

## الخاتمة

- من خلال هذا البحث يمكننا القول ان الجيش العراقي من خلال البعثات العسكرية قد اسهم في بناء المؤسسة العسكرية الليبية بعد استقلالها في عام ١٩٥٢م، وتشكيل الدولة، وهذا يدل على سعي الحكومة العراقية في تلك الفترة الى مساندة ليبيا في بناء الدولة الحديثة .
- قدم الجيش العراقي من خلال البعثات العسكرية الخمسة المساعدات العسكرية الى الجيش الليبي الحديث في مجال التسليح والتجهيز والتدريب .
- اسهمت البعثات العسكرية العراقية في انشاء مؤسسات علمية اكاديمية ، وكليات اركان وكلية عسكرية وقيادات عسكرية وتنظيم مديريات الصنوف والخدمات واعادة تنظيم الجيش وانشاء قيادات جوية وغيرها، وكانت البعثات العسكرية العراقية قد ادت دوراً فعالاً في هذا المجال وخاصة مجالات اعادة التنظيم والتدريب ووضع سياقات العمل وتأسيس المعاهد العسكرية المختلفة، وكانت هذه البعثات موضع تقدير واحترام من قبل الحكومة الليبية وبريطانيا.

## الهوامش

١- صلاح العقاد، ليبيا المعاصرة، معهد البحوث والدراسات المعاصرة، ١٩٧٠، ص٩١.

٢- بعد احتلال ايطاليا الى ليبيا عام ١٩١١م، وما قامت به من سلب اموال واضطهاد وقمع لليبيين هاجر قسم كبير منهم الى عدد من الدول العربية والافريقية وكان من بينها جمهورية مصر، وشرعوا في جمع شتاتهم في المهجر استعداداً لفرصة تسمح لهم بتخليص بلادهم من الاحتلال الايطالي ، للمزيد ينظر: علي محمد الصلابي، تاريخ الحركة السنوسية في افريقيا، بيروت،ط٢ ،٢٠٠٦، ص٥١٦.

٣- مصطفى احمد بن حليم، صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي، قليوب- مصر، ١٩٩٢، ص٢٦.

٤- ادريس السنوسي(١٨٩٠-١٩٨٣):هو محمد ادريس السنوسي ابن المهدي بن علي السنوسي، ولد في مدينة الغبوب شرق طرابلس، تعلم علوم اللغة والدين على يد علماء السنوسية، استلم من ابن عمه احمد الشريف السنوسي قيادة المجاهدين عام ١٩١٦م، واعترفت ايطاليا بحكمه على اقليم برقة في عام ١٩٢٠م تحت رعايتها، هاجر الى مصر عام ١٩٢٢م، بعد اشتداد عمليات المقاومة ضد الايطاليين بقيادة المجاهد عمر المختار، عام ١٩٣٩م انضم ادريس السنوسي الى الحلفاء ضد المانيا وايطاليا، بعد نيل ليبيا الاستقلال توج ملكاً على المملكة الليبية المتحدة لغاية ١٩٦٩م، توفي في القاهرة في عام ١٩٨٣م، للمزيد ينظر: علي محمد الصلابي، سيرة الزعيم محمد ادريس السنوسي ، دار الروضة ، بيروت- لبنان ،٢٠١٧، ص٣-١٥.

٥- سامي حكيم، حقيقة ليبيا ، القاهرة،ط٢، ١٩٧٠، ص١٣-١٥.

٦- وليد خالد يوسف، نشأة وتطور الجيش الليبي في العهد الملكي، جامعة سامراء - كلية التربية المجلد٩، العدد٣٢، السنة التاسعة - كانون الثاني ، ٢٠١٣، ص٣٦٢.

٧- هنري ميتلاند ويلسون : هو عسكري وسياسي بريطاني ( وحمل سابقاً جنسية المملكة المتحدة لبريطانيا وايرلندا)، ولد في ٥ اب عام ١٨٨١م في لندن، تخرج في الكلية العسكرية البريطانية برتبة ملازم ثاني عام ١٩٠٠م، شغل منصب رئيس هيئة الاركان للقوات البريطانية في الشرق الاوسط من عام ١٩٤٣م، تولى منصب القائد الاعلى لقوات الحلفاء في الشرق الاوسط عام ١٩٤٤م، توفي في لندن في ٣١كانون الاول عام ١٩٦٤م، للمزيد ينظر: walter stonemanm,Henry Maitland Wilson, Ist Baron Wilson(1881-1964),bromide print,London,1945, p 2-5,

٨- مصطفى احمد بن حليم ، المصدر السابق، ص٢٦.

٩- وليد خالد يوسف، المصدر السابق، ص٣٦٢.

١٠-معركة سيدي براني: هي معركة وقعت في ١٠-١١ كانون الاول ١٩٤٠م، وهي اول هجوم بريطاني كبير في حملة الصحراء الغربية في الحرب العالمية الثانية ، احتل الجيش الايطالي خلالها العاشر منطقة سيدي براني التي تقع على ساحل البحر الابيض المتوسط في مصر اثناء الغزو الايطالي لمصر ، هاجمتها القوات البريطانية وقوات الكومونولث وتمكنت من استعادتها فيمابعد، للمزيد ينظر : عابد حنان، المقاومة الليبية للغزو الايطالي ١٩١١-١٩٤٤م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ابن خلدون، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجمهورية الجزائرية، ٢٠١٣-٢٠١٤، ص٨٥.

١١-محمود جمال حماد: الحرب في شمال افريقيا، ط٢ ،دار العلوم للنشر ، تدمك ،٢٠١٣، ص١٣.

١٢-اروين روميل: ولد في هايد نهيم ، المانيا، في ١٥ تشرين الثاني عام ١٨٩١م، واطلق عليه اسم مارشال الشعب، وكان واحد من جنرالات ادولف هتلر الاكثر نجاحاً وواحداً من القادة العسكريين الاكثر شعبية في المانيا، لقب بثعلب الصحراء، للمزيد ينظر: ايمن محمد عادل، مذكرات روميل ،دار طيبة للطباعة- الجيزة،٢٠٠٧،ص٢-٣.

١٣-وليد خالد يوسف، المصدر السابق، ص٣٦٢.

١٤-مجيد خدوري، ليبيا الحديثة دراسة في تطورها السياسي، ترجمة نقولا زيادة ، بيروت، ١٩٦٦، ص٦٢.

١٥-وليد خالد يوسف، المصدر السابق، ٣٦٣.

16- Armed forces, Libya February 1974,No National Intelligence Survey, 13. .

١٧- محمد عثمان الصيد، محطات من تاريخ ليبيا، طلحة جبريل، طرالس،١٩٩٦، ص٨٤.

١٨– عمر رمضان حمودة، التيار القومي في ليبيا واثره في الحركة الوطنية الليبية، بنغازي، ٢٠٠٨،ص٢٧٠.

١٩– علي الجربي: ولد سنة ١٩٠٣مفي مدينة درنة، ومنها بدا مسيرته الدراسية، كان منذ صغره شغوفا العلم واللغات الاجنبية، درس بتركيا، ثم عاد الى درنة سنة ١٩٢٤م مساهما في انشطتها التعليمية والثقافية والفنية والرياضية، وتدرج في المناصب حتى تولى سنة ١٩٥٠م وزارتي الخارجية والصحة في الحكومة الاتحادية المؤقتة، ثم اصبح وزيرا للدفاع في حكومة الاستقلال سنة ١٩٥٣م وسهام بفاعلية في تأسيس الجيش الليبي الحديث ، توفي عام ١٩٦٩م، للمزيد ينظر: سالم الكبتي، ليبيا مسيرة الاستقلال وثائق محلية ودولية ، ج٢، دار الساقية للنشر، بنغازي،٢٠١٣، ص١٠٨.

٢٠– عمران الجاضرة : ولد في الربع الاخير من القرن التاسع عشر تقريباً عام ١٨٨٠م،في قرية قرنادة الواقعة جنوب مدينة شحاب بمنطقة الجل الاخضر بإقليم برقة شرق ليبيا، التحق بالمدارس العثمانية ابان حكم الدولة العثمانية الى ليبيا، وعند الغزو الايطالي للاده، خرج مع دفعة من اقاره مع الامير احمد الشريف السنوسي الى تركيا وفيها التحق بالكلية العسكرية وتخرج منها وكان من زملائه في الكلية ( مصطفى اتاتورك)، وعند تعرض تركيا للحر من قبل الحلفاء فضل المشاركة في الحرب الى جانب تركيا ورفض العودة الى موطنه كما فعل معظم الطلبة الدارسين للحربية في تركيا، ترقى في الجيش التركي الى ان وصل رتة لواء وشغل منص الحاكم العسكري لبلغاريا وقت خضوعها للحكم التركي، عند تأسيس الدولة الليبية تم الاستعانة به لبناء الجيش الليبي ، بقي في منصبه حتى عام ١٩٥٥محيث طلب من الملك اعفاءه بعد ان وضع لبناء الجيش، غادر الجاضرة بعدها الى تركيا واقام بمدينة ازمير بعد تقاعده وعاش فيها وتوفي الجنرال عمران الجاضرة بداية السبعينيات القرن العشرين عن عمر يقارب ٩٠ سنة ودفن في ازمير التركية، سالم الكبيسي، التنظيمات السرية في الجيش الليبي(١٩٥٢–١٩٦٩م)، مجلة الوسيط،https://alwasat.ly/news/opinions ،وليد خالد يوسف، المصدر السابق، ص٣٧٤.

٢١– وليد خالد يوسف، المصدر السابق،ص٣٦٤.

٢٢– علي عظم محمد، العراق وقضية استقلال ليبيا دراسة وثائقية – اولية، حث منشور ، مجلة مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، العدد ١، ٢٠١١،ص٢٢٠.

٢٣– نود الدين محمود: ولد في مدينة الموصل سنة ١٨٩٩م، لأسرة كردية عراقية، انهى دراسته الابتدائية والثانوية فيها، التحق المدرسة العسكرية في اسطنبول وتخرج فيها عام ١٩١٧م،التحق بالجيش العراقي عام ١٩٢١م وشغل مراكز عسكرية عديدة منها معلم في كلية الاركان، ملحق عسكري في لندت ، قائد فرقة في الجيش العراقي ، عام ١٩٤٨م عين قائداً للقوات العراقية المشتركة في حرب فلسطين وتولى القيادة العامة للجيوش العربية، اصبح رئيسا لاركان الجيش العراقي عام ١٩٥١م، ورفع الى رتبة عميد عام ١٩٥٢م، عهد اليه برئاسة الوزراء قي ٢٣ تشرين الثاني ١٩٥٢م وحتى كانون الثاني ١٩٥٣م، فشكل حكومة طوارئ برئاسة قائد الجيش، نوفي عام ١٩٨١م، للمزيد ينظر مجيد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، ج٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٦م، ص٢٣٧.

٢٤– علي عظم محمد، المصدر السابق، ص٢٢٠.

٢٥– المصدر نفسه.

٢٦– المصدر نفسه.

٢٧-يونس محمد الذرب، تاريخ ودور البعثات العسكرية العراقية التدريبية الى الدول العربية١٩٤٠-١٩٩٠،دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠١، ص٨٣.

٢٨-داود سلمان الجنابي

٢٩-محمد الشح، احداث ووقائع من التاريخ الجيش الليبي السياسي- العسكري، مكتبة ١٧ فراير، بنغازي، د.ت، ص٨٩.

٣٠-محمد الشح، المصدر السابق، ص٩٠.

٣١-وليد خالد يوسف، المصدر السابق، ص٣٦٤.

٣٢-محمد الشح، المصدر السابق ، ص٩٠.

٣٣-المصدر نفسه.

٣٤-علي عظم محمد، المصدر السابق، ص٢٢٢-٢٢٣.

٣٥-المصدر نفسه.

٣٦-معين فيصل القيسي، وزارة الدفاع العراقية١٩٢٠-١٩٥٨ دراسة تاريخية، دار ومكتبة البيارق للنشر والتوزيع، بغداد٢٠٢٠، ص٣٨٦.

٣٧-عبدالقادر الناظمي: ولد في بغداد عام ١٩١٠م، وتلقى تعليمهُ منها اكمل دراسة في العراق وتخرج من كلية الاركان العسكرية في العراق وبعدها كلية الاركان في الهند، اوفدته الحكومة العراقية ببعثة عسكرية الى صنعاء عام ١٩٤٠م، وتزوج من احدى اليمنيات ثم عاد الى العراق عام ١٩٤٣م، وبعد استقلال ليبيا اوفد اليها للمشاركة في تأسيس الجيش الليبي عام ١٩٣٥م، وعندما انتهت البعثة رجع الى العراق واحيل على التقاعد،للمزيد ينظر: بسمة جمال طعمة، الجيش الليبي ابان العهد الملكي(١٩٥١-١٩٦٩)،رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة ذي قار،٢٠٢٢،ص٣٢.

٣٨-يونس محمد الذرب، المصدر السابق، ص٨٣.

٣٩-علي عظم محمد ، المصدر السابق، ص٢٢٤.

٤٠-يونس محمد الذرب، المصدر السابق، ص٨٣-٨٤.

٤١-علي العظم محمد، المصدر السابق، ص٢٢٥.

٤٢-مصطفى بن حليم: ولد في ٢٩ كانون الثاني عام ١٩٢١م، وكان سياسياً ورجل اعمال ليبي شغل عدداً من المناصب القيادية في مملكة ليبيا من عام ١٩٥٣مالى عام ١٩٦٠م، اصبح مصطفى رئيس وزراء ليبيا من عام ١٩٥٤م الى ١٩٥٧م، ومن خلال عمله السياسي وفي القطاع الخاص دعم تطوير الدولة الليبية الحديثة، توفي في ٧ كانون الاول عام ٢٠٢١م، للمزيد ينظر: سحر جميل جبار، مصطفى احمد بن حليم ودوره السياسي في ليبيا ١٩٢١-١٩٥٧م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٧، ص١٤-٢٠.

٤٣-بسمة جمال طعمة مجيد، المصدر السابق، ص٤٦.

٤٤- المصدر نفسه،ص٤٧.

٤٥- المصدر نفسه ، ص٤٨.

٤٦-شاكر محمود شكري: ولد في بغداد عام ١٩١٢م، دخل الكلية العسكرية عام ١٩٣٤م وتخرج منها عام ١٩٣٦م، ثم تخرج من كلية الاركان العراقية( الدورة الثانية عشر) سنة ١٩٤٢م بتقدير جيد جدا، ثم دخل دورة

الضباط الاقدمين في بريطانيا عام ١٩٥٢م، شارك في حر فلسطين ١٩٤٨موكان احد الضباط المتميزين في الحرب، كان احد الضباط الاحرار عام ١٩٥٢م، وشغل منصب رئيس البعثة العسكرية في ليبيا بين عامي ١٩٥٦–١٩٥٨م،تقلد منصب سفير العراق في اسبانيا للفترة من عام ١٩٦٣م الى ١٩٦٦، ثم تقلد منصب وزير الدفاع عام ١٩٦٦م ولغاية عام ١٩٦٨م، وخلال هذه الفترة شارك في حرب فلسطين عام ١٩٦٧م، احيل على التقاعد بعد ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨م،توفي في ١٤ ايلول عام ٢٠١٢م، للمزيد ينظر: غسق احمد محمد، شاكر محمود شكري ودوره العسكري والسياسي في تاريخ العراق ١٩٤٦–١٩٥٨، مجلة نسق ، مجلد٤٠ عدد٤ ، ٣٠ كانون الاول ٢٠٢٣، ص٣٠٥–٣١٨.

٤٧–بسمة جمال طعمة، المصدر السابق، ص٤٨.

٤٨–يونس محمد الذرب ، المصدر السابق،ص٨٤.

٤٩– محمد الشح، المصدر السابق،ص١١٧.

٥٠–يونس محمد الذرب، المصدر السابق، ص٤٩.

٥١–وليد خالد يوسف، المصدر السابق، ص٣٦٥.

٥٢–يونس الذرب، المصدر السابق، ص٨٦–٨٧.

٥٣–المصدر نفسه.

٥٤–بسمة جمال، المصدر السابق، ص٥٢.

٥٥– يونس محمد الذرب، المصدر السابق، ص٨٨.

٥٦–بسمة جمال طعمة، المصدر السابق، ص٥٣.

٥٧–يونس محمد الذرب، المصدر السابق، ص٨٩.

٥٨–المصدر نفسه

## قائمة المصادر

### اولاً: الكتب

١– ايمن محمد عادل، مذكرات روميل، دار طية للطباعة– الجيزة، ٢٠٠٧.

٢– سالم الكبتي، ليبيا مسيرة الاستقلال وثائق محلية ودولية، ج٢، دار الساقية للنشر، بنغازي، ٢٠١٣ .

٣– سامي حكيم، حقيقة ليبيا ، القاهرة،ط٢، ١٩٧٠ .

٤– صلاح العقاد، ليبيا المعاصرة، معهد البحوث والدراسات المعاصرة، ١٩٧٠ .

٥– علي محمد الصلابي، تاريخ الحركة السنوسية في افريقيا، بيروت،ط٢ ،٢٠٠٦ .

٦– = = =، سيرة الزعيم محمد ادريس السنوسي ، دار الروضة ، بيروت– لبنان ،٢٠١٧.

٧– مجيد خدوري، ليبيا الحديثة دراسة في تطورها السياسي، ترجمة نقولا زيادة، بيروت، ١٩٦٦.

٨– مجيد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، ج٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٦م .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٩- عمر رمضان حمودة، التيار القومي في ليبيا واثره في الحركة الوطنية الليبية، بنغازي، ٢٠٠٨ .
١٠- محمد الشح، احداث ووقائع من التاريخ الجيش الليبي السياسي- العسكري، مكتبة ١٧ فبراير، بنغازي، د.ت.
١١- محمد عثمان الصيد، محطات من تاريخ ليبيا، طلحة جبريل، طرابلس،١٩٩٦.
١٢-محمود جمال حماد: الحرب في شمال افريقيا، ط٢ ،دار العلوم للنشر ، تدمك ،٢٠١٣.
١٣-مصطفى احمد بن حليم، صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي، مصر، ١٩٩٢.
١٤-معين فيصل القيسي، وزارة الدفاع العراقية١٩٢٠-١٩٥٨ دراسة تاريخية، دار ومكتبة البيارق للنشر والتوزيع، بغداد٢٠٢٠ .
١٥-يونس محمد الذرب، تاريخ ودور البعثات العسكرية العراقية التدريبية الى الدول العربية١٩٤٠-١٩٩٠،دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠١.

**ثانياً: الرسائل والاطاريح**

١- بسمة جمال طعمة مجيد، الجيش الليبي ابان العهد الملكي(١٩٥١-١٩٦٩)،رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة ذي قار،٢٠٢٢.
٢- سحر جميل جبار، مصطفى احمد بن حليم ودوره السياسي في ليبيا ١٩٢١-١٩٥٧م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٧ .
٣- عابد حنان، المقاومة الليبية للغزو الايطالي ١٩١١-١٩٤٤م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ابن خلدون، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجمهورية الجزائرية، ٢٠١٣-٢٠١٤.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

**ثالثاً: المجلات**

١- علي عظم محمد، العراق وقضية استقلال ليبيا دراسة وثائقية – اولية، حث منشور ،مجلة مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، العدد ١، ٢٠١١ .
٢- غسق احمد محمد، شاكر محمود شكري ودوره العسكري والسياسي في تاريخ العراق ١٩٤٦-١٩٥٨، مجلة نسق ، مجلد٤٠ عدد٤ ، ٣٠ كانون الاول ٢٠٢٣.
٣- وليد خالد يوسف، نشأة وتطور الجيش الليبي في العهد الملكي، جامعة سامراء – كلية التربية المجلد٩، العدد٣٢، السنة التاسعة – كانون الثاني ، ٢٠١٣.

**رابعاً : المصادر الانكليزي**

1- Armed forces, Libya February 1974,No National Intelligence Survey, 13.

2- walter stonemanm,Henry Maitland Wilson, Ist Baron Wilson(1881-1964),bromide print,London,1945

**خامساً: الموقع الالكترونية:**

١- سالم الكبيسي، التنظيمات السرية في الجيش الليبي (١٩٥٢-١٩٦٩م)، مجلة الوسيط، https://alwasat.ly/news/opinions.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies